
"الحكايات المحبوبة"
ذات الشَّعْر الذَّهَبيّ والدّبَاب الثلاثة
سلسلة ليديبرد "للمطالعة السهلة"
مَكتبة لبنان ناشِرون

"الحكايات المحبوبة"

ذات الشَّعْر الذَّهبيّ والدِّبَاب الثَّلاثة

سلسلة ليديبرد "للمطالعة السهلة"

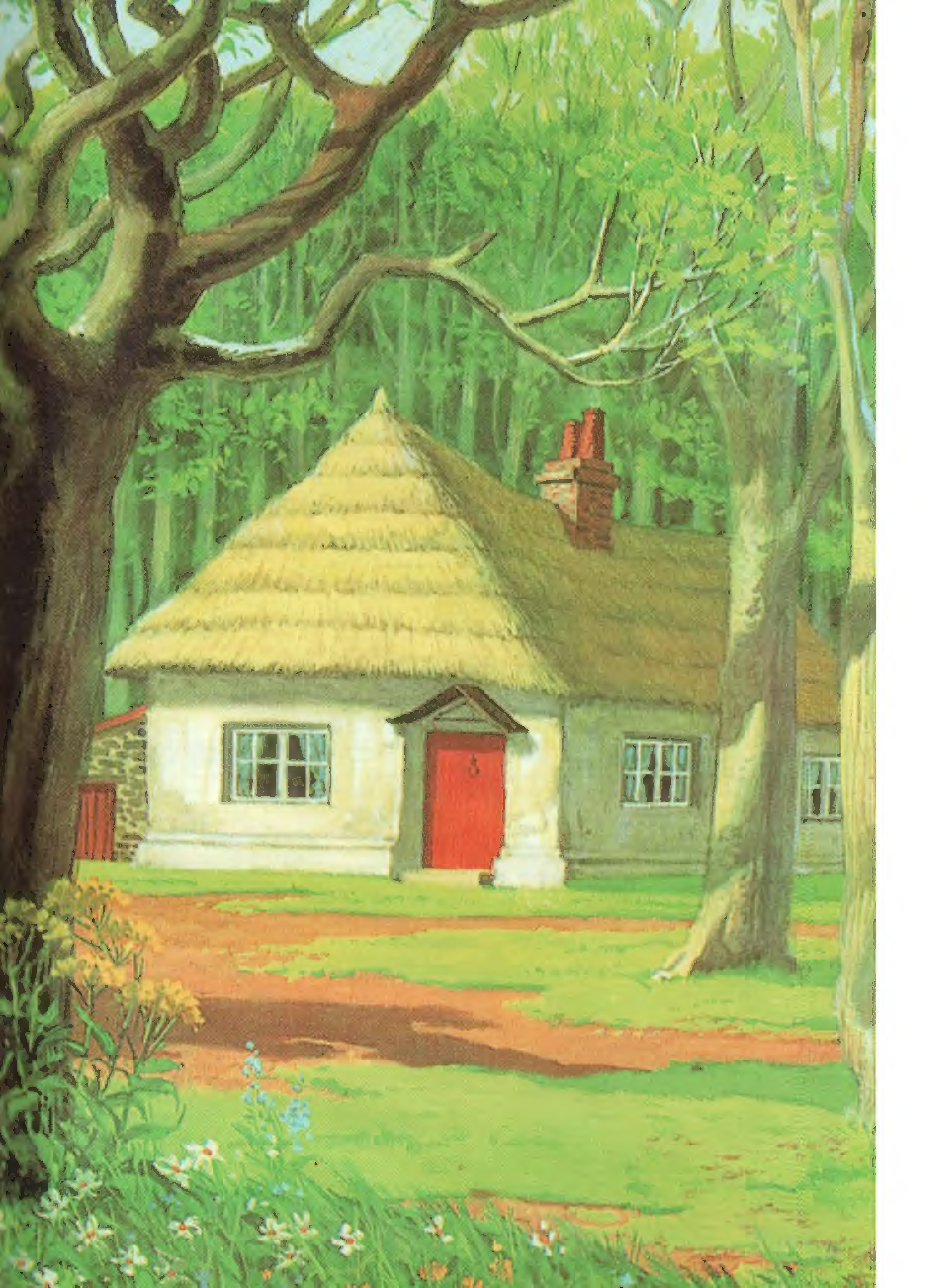
أعاد حكايتها : محمّد العدناني

وضع الرسوم : أريك وِنتَر



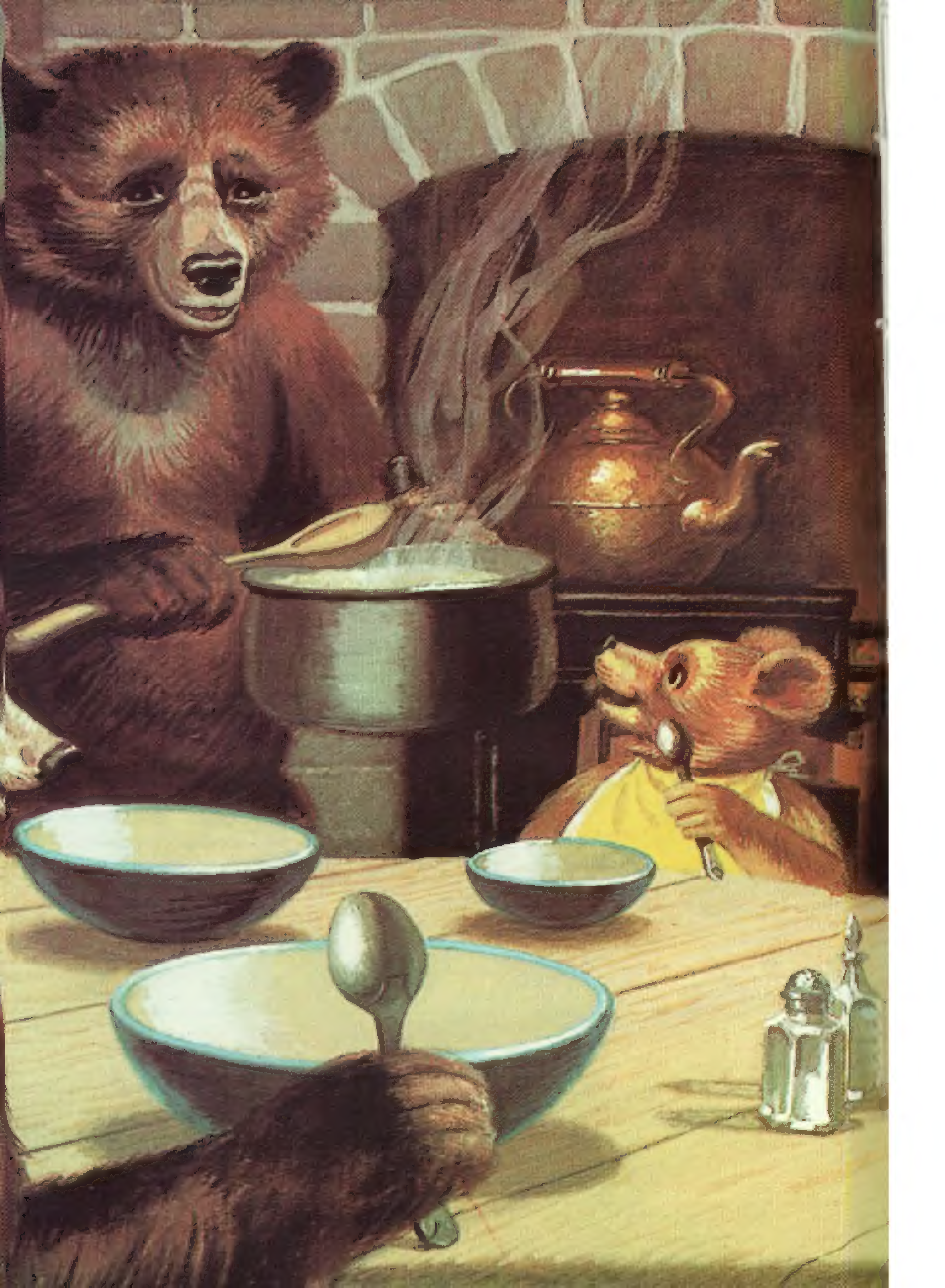
النـاشـرون :

مكتبة لبنان ليديبِرد بُوك لِمتد لونغمان



ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهبِيِّ والدِّبابُ الثَّلاثَةُ

يُحْكَى أَنَّهُ وُجِدَ في قَدِيمِ الزَّمانِ دِبابٌ ثَلاثَةٌ ، عاشُوا في بَيْتٍ صَغيرٍ في الغابَةِ . فالدُّبُّ الأَبُ كانَ دُبًّا كَبيرًا جِدًّا . والدُّبَّةُ الأُمُّ كانَتْ دُبَّةً مُتَوَسِّطَةَ الحَجْمِ . أَمّا ٱبْنُهُما فَلَمْ يَكُنْ سِوَى دُبٍّ صَغيرٍ جِدًّا .



وَفي صَباحِ أَحَدِ الأَيّامِ ، طَبَخَتِ الدُّبَّةُ الأُمُّ قَمْحًا مَعَ الحَليبِ والسُّكَّرِ لِلْفُطورِ . وصَبَّتِ الطَّعامَ في ثَلاثِ زُبْدِيّاتٍ . فَهُناكَ زُبْدِيَّةٌ كَبيرَةٌ جِدًّا لِلدُّبِّ الأَبِ ، وزُبْدِيَّةٌ مُتَوَسِّطَةُ الحَجْمِ لِلدُّبَّةِ الأُمِّ ، وزُبْدِيَّةٌ صَغيرَةٌ جِدًّا لِلدُّبِّ الصَّغيرِ .



كانَ الطَّعامُ ساخِنًا جِدًّا ، لِذا ذَهَبَ الدِّبابُ الثَّلاثَةُ لِكَيْ يَمْشُوا في الغابَةِ ، إِلَى أَنْ يَبْرُدَ الطَّعامُ .



كانَ يُوجَدُ في الطَّرَفِ الآخَرِ مِنَ الغابَةِ بَيْتٌ صَغيرٌ آخَرُ ، عاشَتْ فيهِ بِنْتٌ صَغيرَةٌ . ولِهذِهِ البِنْتِ شَعْرٌ ذَهَبِيٌّ طَويلٌ جِدًّا ، بِحَيْثُ تَسْتَطيعُ الجُلوسَ عَلَيْهِ ، ولِهذا أَطْلَقُوا عَلَيْهـا اسْمَ « **ذاتِ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ** . »

وفي ذلِكَ الصَّباحِ عَيْنِهِ ، خَرَجَتْ ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ لِكَيْ تَمْشِيَ في الغابَةِ؛



وَصَلَتْ ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ ، بَعْدَ زَمَنٍ قَصيرٍ ، إِلَى البَيْتِ الصَّغيرِ الَّذي يَعيشُ فيهِ الدِّبابُ الثَّلاثَةُ . رَأَتِ البابَ مَفْتوحًا ، فَأَدْخَلَتْ رَأْسَها لِتَرَى مَنْ في داخِلِهِ . ولَمّا لَمْ تَجِدْ أَحَدًا هُناكَ دَخَلَتْهُ .



رَأَتْ ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيّ زُبْدِيّاتِ القَمْحِ والحَليبِ والسُّكَّرِ ، والمَلاعِقَ الثَّلاثَ عَلَى المائِدَةِ . كانَتْ رائِحَةُ الطَّعامِ شَهِيَّةً ، وكانَتِ البِنْتُ جائِعَةً ؛ لِأَنَّها لَمْ تَكُنْ قَدْ تَناوَلَتْ فُطُورَها في ذلِكَ الصَّباحِ بَعْدُ .



أَخَذَتْ ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ المِلْعَقَةَ الكُبْرَى ، وذاقَتِ الطَّعامَ الشَّهِيَّ المَوْجُودَ في الزُّبْدِيَّةِ الكَبِيرَةِ جِدًّا . كانَ ساخِنًا جِدًّا .

ثُمَّ أَخَذَتِ المِلْعَقَةَ المُتَوَسِّطَةَ الحَجْمِ ، وذاقَتْ طَبْخَةَ القَمْحِ والحَلِيبِ والسُّكَّرِ ، المَوْجُودَةَ في الزُّبْدِيَّةِ ذاتِ الحَجْمِ المُتَوَسِّطِ . كانَتْ ساخِنَةً أَيْضًا .



وبَعْدَ ذلِكَ أَخذَتِ المِلْعَقَةَ الصَّغِيرَةَ جِدًّا ، وذاقَتْ طَعامَ الفُطُورِ المَوْجُودَ في الزُّبْدِيَّةِ الصُّغْرى فأَعْجَبَها كَثِيرًا .

وفي سُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ أَكَلَتْ كُلَّ ما فِيها .



ثُمَّ رَأَتْ ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ ثَلاثَةَ كَراسِيَّ :
كُرْسِيًّا كَبِيراً جِدًّا ، وكُرْسِيًّا مُتَوَسِّطَ الحَجْمِ ، وكُرْسِيًّا
صَغِيرًا جِدًّا جِدًّا .

جَلَسَتْ عَلَى الكُرْسِيِّ الكَبِيرِ جِدًّا . كانَ عالِيًا
كَثِيرًا !

ثُمَّ جَلَسَتْ عَلَى الكُرْسِيِّ ذِي الحَجْمِ المُتَوَسِّطِ .
كانَ قاسِيًا جِدًّا !

وأَخِيرًا ، جَلَسَتْ عَلَى الكُرْسِيِّ الصَّغِيرِ جِدًّا
جِدًّا . كانَ مُناسِبًا لَهَا .



وفي الحقيقةِ ، لَمْ يَكُنِ الكُرْسِيُّ الصَّغيرُ جِدًّا جِدًّا مُناسِبًا لِلْبِنْتِ الصَّغيرَةِ مِنْ جَميعِ الوُجُوهِ . كانَ وَزْنُ جِسْمِها أَثْقَلَ مِنْ أَنْ يَتَحَمَّلَهُ الكُرْسِيُّ الصَّغيرُ جِدًّا جِدًّا . وفي لَحظَاتٍ تَكَسَّرَ الكُرْسِيُّ تَحْتَها .

فقالَتْ : « إِنَّني مُتَأَسِّفَةٌ كَثيرًا ، وشَديدَةُ الحُزْنِ ؛ لِأَنَّني كَسَرْتُ الكُرْسِيَّ . »



ثُمَّ دَخَلَتْ ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ غُرْفَةَ النَّوْمِ .

رَأَتْ هُناكَ سَرِيرًا كَبِيرًا جِدًّا ، وسَرِيرًا مُتَوَسِّطَ الحَجْمِ ، وسَرِيرًا صَغِيرًا جِدًّا جِدًّا .

شَعَرَتْ بِالتَّعَبِ الشَّدِيدِ ، ورَغِبَتْ في النَّوْمِ .



صَعِدَتْ ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ إِلَى السَّريرِ الكَبيرِ جِدًّا . كانَ قاسِيًا يَصْعُبُ النَّوْمُ عَلَيْهِ .

ثُمَّ صَعِدَتْ إِلَى السَّريرِ ذي الحَجْمِ الْمُتَوَسِّطِ . كانَ طَرِيًّا جِدًّا .



ثُمَّ صَعِدَتْ ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ عَلَى السَّريرِ الصَّغيرِ جِدًّا . فكانَ مُلائِمًا لَهَا تَمامًا .

وفي سُرْعَةٍ نامَتْ نَوْمًا عَميقًا .



بَعْدَ ذلِكَ بِمُدَّةٍ قَصيرَةٍ ، عادَ الدِّبَبَةُ الثَّلاثَةُ إِلَى بَيْتِهِمْ ، لِيَتَناوَلُوا طَعامَ الفُطُورِ .

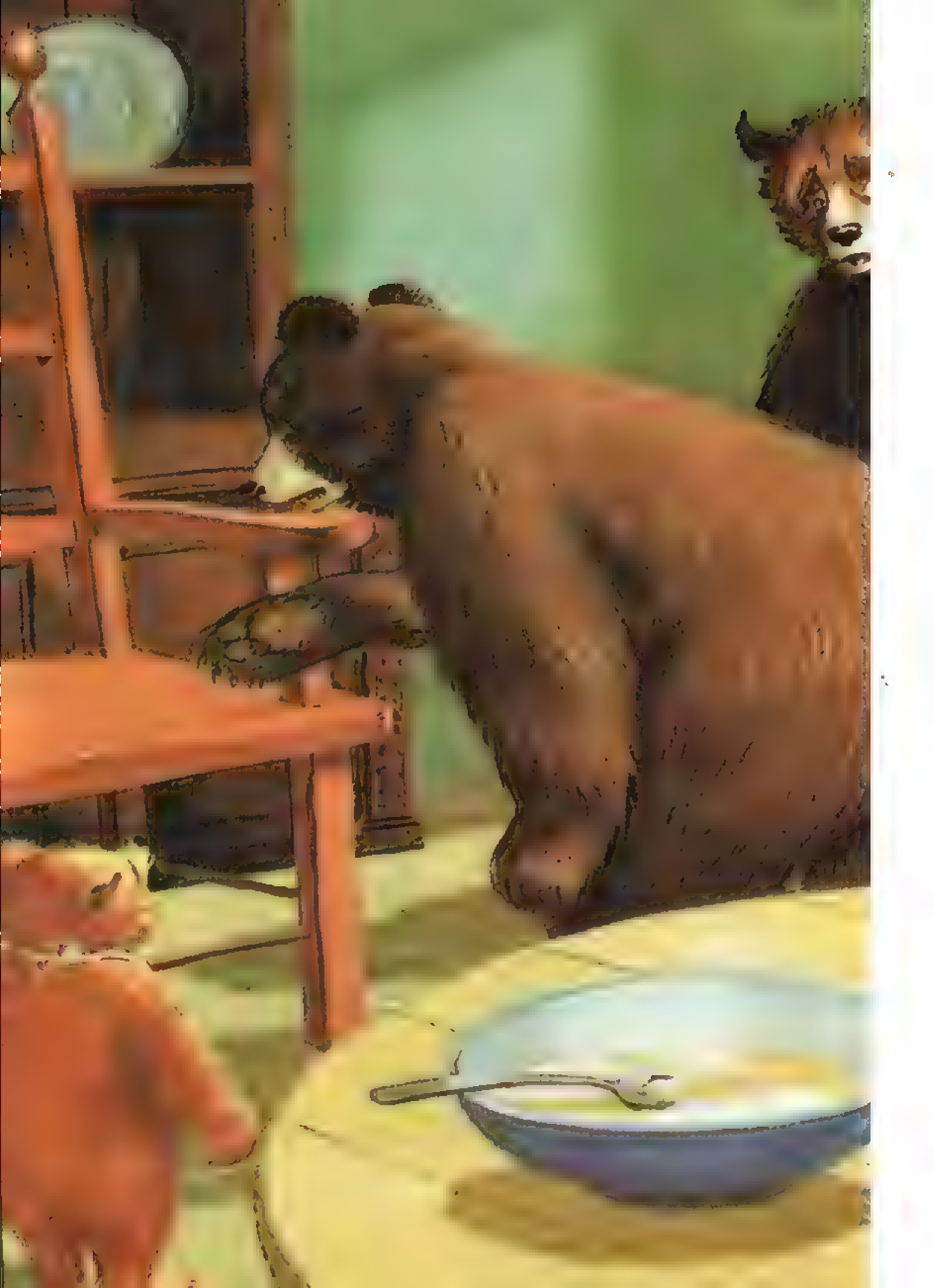
نَظَرَ الدُّبُّ الأَبُ إِلَى زُبْدِيَّتِهِ الَّتي فِيها طَعامُهُ ، فَصاحَ قائِلًا : « مَنْ أَكَلَ مِنْ طَعامي ؟ » . . .



ثُمَّ نَظَرَتِ الدُّبَّةُ الأُمُّ إِلَى زُبْدِيَّتِها ذاتِ الحَجْمِ المُتَوَسِّطِ ، وقالَتْ بِصَوْتٍ غَيْرِ عالٍ كَثِيرًا : «مَنْ أَكَلَ مِنْ فُطوري ؟»



وبَعْدَ ذلِكَ نَظَرَ الدُّبُّ الصَّغِيرُ إلَى زُبْدِيَّتِهِ الصَّغِيرَةِ جِدًّا ، وقالَ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ مُنْخَفِضٍ جِدًّا : « مَنِ الَّذي أكَلَ طَعامَ فُطُورِي كُلَّهُ مِنْ زُبْدِيَّتِي ؟ »



ثُمَّ نَظَرَ الدُّبُّ الأَبُ إِلَى كُرْسِيِّهِ الكَبِيرِ جِدًّا ، وقالَ بِصَوْتٍ عالٍ جِدًّا : «مَنِ الَّذي جَلَسَ عَلَى كُرْسِيَّ ؟ »



وبَعْدَ ذلكَ نَظَرَتِ الدُّبَّةُ الأُمُّ إلى كُرسِيِّها ذي الحَجْمِ المُتوَسِّطِ ، وقالَتْ بِصَوْتٍ مُتَوَسِّطِ الارْتِفاعِ :
« مَنِ الّذي جَلَسَ عَلَى كُرْسِيَّ ؟ »



ثُمَّ نَظَرَ الدُّبُّ الصَّغِيرُ إِلَى كُرْسِيِّهِ الصَّغِيرِ جِدًّا ، وقالَ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ ورَفِيعٍ : « مَنِ الَّذي جَلَسَ عَلَى كُرْسِيَّ وكَسَرَهُ ؟ »



وبَعْدَ ذلِكَ دَخَلَ الدِّبابُ الثَّلاثَةُ غُرْفَةَ النَّوْمِ . فنَظَرَ الدُّبُّ الأَبُ إلى سَرِيرِهِ الكَبِيرِ جِدًّا ، وقالَ بِصَوْتٍ عالٍ كَصَوْتِ الرَّعْدِ : « مَنِ الَّذي نامَ عَلَى سَريري ؟ »



ثُمَّ نَظَرَتِ الدُّبَّةُ الأُمُّ إلَى سَرِيرِها ذِي الحَجْمِ المُتَوَسِّطِ ، وسَأَلَتْ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ قَليلًا : « مَنِ الّذي نامَ عَلَى سَريري ؟ »



وَنَظَرَ بَعْدَهُمـا الدُّبُّ الصَّغِيرُ إلَى سَرِيرِهِ الصَّغِيرِ جِدًّا .

ثُمَّ صاحَ بِصَوْتِهِ الرَّفِيعِ جِدًّا صِياحًا عـالِيًا كَثِيرًا : « إنَّها هُنا ! هذِهِ هِيَ البِنْتُ الخَبِيثَةُ ، الَّتي أَكَلَتْ فُطوري وكَسَرَتْ كُرْسِيَّ ! إنَّها هُنا ! »



أَيْقَظَتْ أَصْواتُ الدِّبابِ العالِيَةُ ذاتَ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ مِنْ نَوْمِها . فعِنْدَما رَأَتِ الدِّبَبَةَ الثَّـلاثَةَ ، خافَتْ كَثِيرًا ، وقَفَزَتْ عَنِ السَّريرِ الصَّغيرِ . ثُمَّ انْدَفَعَتْ نَحْوَ الشُّبَّاكِ ، فَقَفَزَتْ مِنْهُ إِلَى خـارِجِ المَنْزِلِ ، وراحَتْ تَرْكُضُ في الغابَةِ بِكُلِّ ما ٱسْتَطاعَتْ مِنْ سُرْعَةٍ .



ما كادَتِ الدِّبابُ الثَّلاثَةُ تَصِلُ إِلَى النّافِذَةِ ، حَتَّى كانَتْ ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ قَدْ غابَتْ عَنْ أَنْظارِهِمْ بَيْنَ أَشْجارِ الغابَةِ . ولَمْ يَرَوْها بَعْدَ ذلِكَ أَبَدًا .